حضورٌ يتجاوز حدود الفن

من طهران إلى موسكو.. الثقافة الإيرانية تفتح نوافذ جديدة للحوار

الوفاق/ حين تعبر الثقافة حدود الجغرافيا، فإنها لا تحمل معها فناً عابراً فحسب، بل تنقل ذاكرة شعب، وملامح حضارة، وتجربة إنسانية تشكلت عبر قرون. ومن هذا المنظور، تحضر الثقافة الإيرانية في روسيا ببرنامج واسع يجمع الموسيقى والسينما والفنون البصرية والأدب واللغة والحرف التقليدية، ليقدم صورة متعددة الأبعاد عن ثراء الثقافة الإيرانية، ويفتح فضاءً للحوار والتفاعل بين المبدعين والنخب الثقافية في البلدين.

وتشارك إيران في فعاليات «الأيام الثقافية الإيرانية» والدورة الثانية عشرة من «المنتدى الدولي للثقافات المتحدة»، الذي تستضيفه روسيا بمشاركة مسؤولين وشخصيات بارزة من مختلف أنحاء العالم.

وفي هذا السياق، وصل وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، الخميس ٢٤ سبتمبر، إلى موسكو على رأس وفد إيراني للمشاركة في الفعاليات الثقافية والمنتدى الدولي، وكان في استقباله سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى روسيا، كاظم جلالي، لدى وصوله إلى مطار شيريميتيفو الدولي.

وبعد توقف قصير في موسكو، توجّه سيد عباس صالحي، إلى سان بطرسبورغ، العاصمة الثقافية لروسيا، حيث شارك في أعمال المنتدى وألقى كلمة أمام مسؤولين وشخصيات بارزة في مجالي الثقافة والفنون، مستعرضاً رؤى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومقترحاتها بشأن القضايا الثقافية المطروحة.

الثقافة جسراً للحوار الحضاري

وشارك في المنتدى مسؤولون وشخصيات بارزة في مجالي الثقافة والفنون من نحو ٧٠ دولة، إلى جانب ٤٤ وفداً رسمياً، وفق ما أعلنته نائبة رئيس الوزراء الروسي تاتيانا غوليكوفا. وحملت الدورة الحالية شعار «الثقافات المتحدة، القيم المشتركة»، فيما تناولت أعمالها قضايا الثقافة المعاصرة، من حماية التراث الثقافي وتعزيز التعاون الإنساني الدولي، إلى تأثير التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في الثقافة والصناعات الإبداعية.

وفي سان بطرسبورغ، تضمن برنامج صالحي لقاءً مع الأساتذة والطلاب والنخب الثقافية والفكرية في الجامعة الفدرالية الروسية، حيث ألقى كلمة حول دور الثقافة في العلاقات الثقافية ومكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفضاء الحضاري.

كما التقى نظيرته الروسية أولغا ليوبيموفا، وشارك الوزيران في اجتماع اللجنة الثقافية المشتركة بين إيران وروسيا. وقبل الاجتماع، عقدت ثلاث مجموعات عمل متخصصة في مجالات الثقافة والفنون والسياحة سلسلة من اللقاءات بمشاركة الجهات المعنية في البلدين، وقُدّمت خلاصاتها إلى الوزيرين.

١٦٨ فناناً في قافلة ثقافية

وفي ختام المرحلة الأولى من الزيارة، يتوجه صالحي يوم الأحد ٢٧ سبتمبر إلى موسكو لافتتاح فعاليات «الأيام الثقافية الإيرانية»، التي تقام بجهود المستشارية الثقافية الإيرانية وبالتعاون مع وزارة الثقافة الروسية.

وتتميز هذه الفعاليات بمشاركة ١٦٨ فناناً إيرانياً في ٣٠ مجالاً فنياً وثقافياً، في أكبر قافلة ثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

وتتوزع الفعاليات على أربع مدن روسية هي سان بطرسبورغ وموسكو وقازان وأستراخان، وتشمل الفنون البصرية والصناعات الإبداعية وعروض «بهلوانك» التقليدية، إلى جانب المعارض واللقاءات المتخصصة، بما يتيح للجمهور الروسي التعرف إلى تنوع التجربة الثقافية الإيرانية.

وفي موسكو، يُفتتح يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر معرض للفنون البصرية بمشاركة فنانين إيرانيين في ٣٠ مجالاً، في المتحف الوطني للحرف اليدوية، وتقدم الأوركسترا السمفونية الوطنية الإيرانية حفلاً موسيقياً أمام أكثر من ١٧٠٠ شخص من النخب الثقافية والفكرية والجمهور الروسي، في أمسية تستعرض ثراء الموسيقى الإيرانية وتنوعها.

الأدب واللغة والسينما

ولا تقتصر الفعاليات على الفنون، إذ تتضمن ندوات متخصصة حول نظامي الكنجوي، والدبلوماسية المكتوبة، وإمكانات اللغة الفارسية، ودور المستشرقين والمتخصصين في الدراسات الإيرانية في تعزيز العلاقات الثقافية.

كما يناقش أساتذة اللغة والأدب الفارسي من إيران وروسيا سبل تطوير تعليم اللغة الفارسية والحفاظ على حضورها في روسيا، بما يعزز دور اللغة في نقل الأدب والفكر والتراث بين الثقافات.

وفي موسكو، يشارك سيد عباس صالحي في مؤتمر «مكانة الثقافة في العلاقات والتفاعلات بين إيران وروسيا» في جامعة العلوم الإنسانية، لبحث آفاق التعاون الثقافي بين البلدين.

من قازان إلى أستراخان

وتصل القافلة الفنية الإيرانية، التي تحمل عنوان «قافلة الاقتدار الثقافي لمنادي ميناب»، يوم ٣٠ سبتمبر إلى قازان، عاصمة جمهورية تتارستان، حيث يعرض فنانو الفنون البصرية أعمالهم ويقيمون ورشاً متخصصة في مجمع كرملين قازان، إلى جانب عروض «بهلوانك».

كما تحضر السينما الإيرانية من خلال عرض ١٤ فيلماً إيرانياً في موسكو وقازان وأستراخان، إلى جانب مشاركة المخرجين بهروز شعيبي ورضا صدرعاملي في قازان للحديث عن صناعة السينما والتطور الذي شهدته التجربة السينمائية الإيرانية.

وفي أستراخان، يقام يوم السبت ٣ أكتوبر حفل موسيقي باستخدام الآلات الإيرانية التقليدية، إلى جانب عروض سينمائية ومعرض للصور والملصقات.

وتأتي هذه الفعاليات في سياق تبادل ثقافي متواصل بين البلدين؛ فقد استضافت إيران في يونيو ٢٠٢٥ فنانين روساً ضمن «الأيام الثقافية الروسية»، فيما احتضنت موسكو وسان بطرسبورغ في يوليو ٢٠٢٤ فعاليات «الأسبوع الثقافي الإيراني».

وهكذا تقدم «الأيام الثقافية الإيرانية» في روسيا مشهداً ثقافياً متنوعاً تتجاور فيه الموسيقى والسينما والفنون البصرية والأدب واللغة والحرف التقليدية، لتتحول الثقافة إلى مساحة للقاء والتعارف، وجسر يربط بين الذاكرة الحضارية الإيرانية والفضاء الثقافي الروسي.

«أضعتُ زهرةً وما زلت أبحث عنها».. قصيدة ترثي أطفال ميناب

الوفاق/ نظم الشاعر والناقد الأدبي رضا إسماعيلي ١٤ مقطوعة شعرية في رثاء أطفال ميناب، بالتزامن مع انطلاق العام الدراسي الجديد، مستعيداً في قصيدته مأساة الأسر المفجوعة، وفي قصيدته، يستحضر الشاعر أسماء عدد من الأطفال الشهداء، ويجعل منها جزءاً من ذاكرة جماعية تستعيد براءة غابت في لحظة، قائلاً:

عيناي مملوءتان بالدمع، يا إلهي
وقلبي في لهيب الحزن، يا إلهي
وفي روحي جرح ميناب، يا إلهي
يا عالم، أما رأيت القلوب التي لا تهدأ؟
أما رأيت العيون المملوءة دماً؟
وضعتَ على شفتيك ختم الصمت،
أما رأيت غروب ميناب الأحمر؟
شقائقُ، أرغوان، معصومة، زهراء،
سحر، نرجس، شكوفة، ياس، سارا
عيناي تذرفان الدم، وقلبي يتقطع،
أضعتُ زهرةً ومازلت أبحث عنها
أبحث عنكِ تائهاً، حائراً،
غريباً، مكسور القلب، شارد الذهن
لا تسأليني عن حالي وعن أيامي،
يا أحبّاء، أحيوا ذكرى الأربعين بحزن،
وضعوا البلسم على هذه الجراح
وفي رثاء مئة وسبعين زهرةً يانعة،
ردّدوا: «أضعتُ زهرةً ومازلت أبحث عنها»
ماذا أفعل يا ابنتي أمام ألم الفراق؟
ماذا أفعل أمام الغربة وقلة الصبر؟
لن يخرج حبك من قلبي،
فكيف لي أن أنساكِ في آخر المطاف؟
كنتِ نقيةً كورقة ورد، فداكِ قلبي،
كنتِ كالقمر، يا مهراً من عالم الأفلاك، فداكِ قلبي
كنتُ أتمنى أن أرى يوم زفافك،
يا عزيزتي، فإذا بكِ عروس التراب، فداكِ قلبي

بحصادها ٢٢ ميدالية ملونة؛

إيران ترتقي للمركز السادس في جدول منافسات الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦

الوفاق/ ارتقت إيران الى المركز السادس في جدول مسابقات الألعاب الآسيوية الجارية في مدينتي ناغويا وإيجئي، حيث حصل الرياضيون الإيرانيون على ٢٢ ميدالية ميدالية ملونة بنهاية اليوم الخامس للبطولة.

وكانت هذه الميداليات موزعة بالشكل التالي: «٦ ذهبيات و١٠ فضيات و٦ برونزيات».

إيران تحرز أول ميدالية في الرماية بالمسدس في دورة الألعاب الآسيوية

وحصل الفريق الإيراني للمسدس الهوائي المختلط على الميدالية البرونزية ضمن دورة الألعاب الآسيوية «ناغويا ٢٠٢٦» ليحل بذلك في المركز الثالث بعد الهند وكوريا الجنوبية، مسجلاً أول إنجاز لإيران في منافسات الرماية لهذه الدورة.

وتألف الفريق الإيراني المكون من «وحيد كلخاندان وهانية رستميان» إلى النهائي بعد أن حلّ في المركز الثاني خلال الجولة التمهيدية برصيد ٥٨٤ نقطة.

ويُذكر أن الفريق الهندي نجح في كسر الرقم القياسي العالمي خلال الجولة التمهيدية بتسجيله ٥٨٧ نقطة، بينما تمكّن الفريق الإيراني من تحسين رقمه القياسي السابق في المسابقات الدولية بنقطة واحدة، هذا ويقود المنتخب الإيراني للرماية بالمسدس الهوائي المدربة مريم سلطاني.

إشادة بتقدم المنتخب الإيراني للتجديف

من جهته أشاد رئيس الاتحاد الآسيوي للتجديف «تشن تشونشين» بأداء المنتخب الإيراني في دورة الألعاب الآسيوية، واصفاً فوزه بميداليتين ذهبيتين بالدليل القاطع على التطور الكبير لهذه الرياضة، ومتوقعاً لها مستقبلاً مشرقاً.

وعبّر «تشن تشونشين» في ختام منافسات التجديف عن إعجابه الشديد بمستوى المنتخب الإيراني، مشيراً في معرض حديثه عن الإنجاز الأخير إلى المسيرة التصاعدية لهذه الرياضة في إيران، حيث قال: أتذكر مشاركة المنتخب الإيراني في دورة الألعاب الآسيوية عام ١٩٩٨ في تايلند، حين كان مستواه الفني متواضعاً؛ لدرجة أن أحد قوارب الفريق النسائي انقلب خلال المنافسة. وأضاف تشونشين: منذ ذلك الحين حقق التجديف الإيراني تقدماً ملموساً، خاصة بعد انضمام المدرب ليو إلى الجهاز الفني للمنتخب، وهو ما أثمر لاحقاً فوز "محسن شادي" بميدالية ذهبية في دورة الألعاب الآسيوية.

وحول النتائج الأخيرة، قال تشونشين: نشهد اليوم نجاحاً لافتاً للمنتخب الإيراني بحصده ميداليتين ذهبيتين وثلاث فضيات وبرونزية، وهي نتائج تعكس بوضوح القفزة النوعية التي حققها التجديف الإيراني.

وفي ختام تصريحاته، أعرب رئيس الاتحاد الآسيوي عن تفاؤله بمستقبل هذه الرياضة في إيران، منوّهاً في الوقت ذاته بدور «وحيد مرادي»، نائب رئيس الاتحاد الآسيوي، مؤكداً أن وجوده لم يقتصر أثره على تطوير التجديف في إيران فحسب، بل امتد ليشمل تطوير هذه الرياضة على مستوى القارة الآسيوية لسنوات طويلة.

ذهبية واحدة و٣ فضيات على التوالي للووشو الإيراني

هذا وأنهى لاعبو الووشو الإيرانيون مشاركتهم في منافسات الالعاب الآسيوية في ناغويا باليابان، بتحقيق ميدالية ذهبية واحدة و٣ فضيات.

حيث احرز اللاعب «سيد سهيل موسوي» الميدالية الذهبية في وزن أقل من ٧٥ كيلوغراماً في الساندا، ليختتم المنتخب الوطني للساندا مشاركته في هذه المنافسات بذهبية واحدة و٣ فضيات.

وكان موسوي قد تغلب في طريقه إلى النهائي على منافسين من الهند وكوريا الجنوبية وأوزبكستان، ثم واجه في المباراة النهائية عبدالله يوف من كازاخستان، وحقق الفوز في جولتين لينال الميدالية الذهبية. وكان «شجاع بناهي» ممثل وزن أقل من ٦٥ كيلوغراماً للرجال، و«عرفان محرمي» ممثل وزن أقل من ٧٠ كيلوغراماً، و«سوغند سينكائي» في وزن أقل من ٥٢ كيلوغراماً، قد أحرزوا الميداليات الفضية في هذه المنافسات.

ميدالية تاريخية لإيران في الجمباز

وأحرز الشاب الإيراني ذو الـ ٢٠ عاماً «آرمان خدائي» الميدالية الفضية في الجمباز، وهي ميدالية تاريخية للجمباز الايراني في تاريخ الالعاب الآسيوية؛ وهذه هي التجربة الدولية الأولى لهذا الشاب.

وحصل خدائي على هذه الميدالية في منافسات «جهاز حصان المقابض»، وتحدث آرمان بعد إنجازه الكبير هذا قائلاً: أهدي هذه الميدالية إلى عائلتي وشعب إيران، الذين كانوا حقًا سندي طوال هذه الأيام وتحملوا العناء من أجلي.

وأضاف خدائي: هذه الميدالية ذات قيمة كبيرة جدًا بالنسبة لي، لأنها كانت أول مسابقة وأول تجربة دولية لي، وتمكنت في أول مسابقة من إحراز الميدالية الفضية. بالطبع، ليت هذه الميدالية كانت ذهبية. لقد أردت حقًا الفوز بالميدالية الذهبية، ولو كنت قادرًا على ضبط نفسي أكثر قليلًا وإدارة توتر وضغط المنافسة بشكل أفضل، لكان بإمكاني الوصول إلى الميدالية الذهبية أيضًا.

حكم إيراني يترأس هيئة التحكيم لمنافسات الكوراش

هذا ويتولى الحكم الإيراني «كوروش خسرويار»، بدعوة من الاتحاد العالمي للكوراش، رئاسة هيئة التحكيم في منافسات الكوراش (IKA) ضمن دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا.

ويشغل خسرويار، منصب أمين اللجنة الفنية للاتحاد الدولي للكوراش، ومنصب المدير الفني لاتحاد الكوراش في آسيا وأوقيانوسيا، وهو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي للكوراش، يباشر اليوم مهامه رئيساً لهيئة التحكيم، ويتولى تنسيق شؤون المنافسات وعقد الاجتماعات التوجيهية لحكام هذه البطولة.

ويُعدّ خسرويار أول حكم دولي في الكوراش يحصل على تصنيف ثلاث نجوم، كما اختير أفضل حكم في العالم عامي ٢٠١١ و٢٠١٣.

«صادق صميمي» يحرز البرونزية في رمي القرص

وأحرزت الميدالية العشرون لبعثة إيران في الألعاب الآسيوية على يد صادق صميمي، بعد حصوله على المركز الثالث في رمي القرص.

ففي منافسات رمي القرص للرجال حلّ صادق صميمي في المركز الثالث، فأحرز الميدالية البرونزية.

والميدالية البرونزية لصميمي هي رابع ميدالية برونزية لإيران والميدالية البرونزية العشرون للبعثة الإيرانية.

الإعلان عن أسماء المصارعين الإيرانيين في بطولة العالم تحت ٢٣ عامًا ٢٠٢٦

الوفاق/ أعلن الاتحاد العالمي للمصارعة أسماء لاعبي المنتخب الإيراني للمشاركة في بطولة العالم تحت ٢٣ عامًا ٢٠٢٦؛ وهي منافسات تُقام في الفترة من ١٣ اكتوبر الى ١٩ اكتوبر في لاس فيغاس الأمريكية، وقد تتغير القائمة المعلنة.

وستُقام بطولة العالم للمصارعة تحت ٢٣ عامًا ٢٠٢٦ بمشاركة أكثر من ٦٠٠ مصارع، وتُقام هذه المنافسات في قاعة «توماس آند ماك سنتر» بجامعة نيفادا، وتُجرى في ثلاثة أقسام: المصارعة الرومانية، ومصارعة النساء، والمصارعة الحرة.

والمصارعون في المصارعة الحرة هم: «في وزن ٥٧ كغم: علي يحيى بور، في وزن ٦١ كغم: إبراهيم خواري، في وزن ٦٥ كغم: أهورا خاطري، في وزن ٧٠ كغم: إبراهيم الهي، في وزن ٧٤ كغم: علي كرم بور، في وزن ٧٩ كغم: مهدي يوسفي، في وزن ٨٦ كغم: رضا افشار، في وزن ٩٢ كغم: أبوالفضل رحماني، في وزن ٩٧ كغم: مبين عظيمي، في وزن ١٢٥ كغم: أبوالفضل محمدنجاد».

أما في المصارعة الرومانية، فيمثل إيران في هذه المسابقات كل من «في وزن ٥٥ كغم: آرمين شمسي بور، في وزن ٦٠ كغم: مراد عشيري، في وزن ٦٣ كغم: عرفان جركاني، في وزن ٦٧ كغم: محمد كمالي، في وزن ٧٢ كغم: أحمدرضا محسن نجاد، في وزن ٧٧ كغم: أهورا بويري بياني، في وزن ٨٢ كغم: أبوالفضل محمدي، في وزن ٨٧ كغم: ياسين يزداني، في وزن ٩٧ كغم: هادي سيدآوندي، في وزن ١٣٠ كغم: أبوالفضل فاضل تازانغي».

وبحسب القائمة الحالية، يشارك المنتخب الإيراني في بطولة العالم تحت ٢٣ عامًا ٢٠٢٦ بعشرة مصارعين في قسم المصارعة الحرة، وعشرة مصارعين في قسم المصارعة الرومانية.